

...العتـــــــــبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبـــة البحوث والدراسات

المُؤَسِّسُ الأَوَّلُ لأَقْسَامِ الحَدِيْثِ الوَاحِدِ ... .

عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ . .

بقلم الباحث

د . مصطفى صالح مهدي الجعيفري

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

اسم الكتاب:... المُؤَسِّسُ الأَوَّلُ لأَقْسَامِ الحَدِيْثِ الوَاحِدِ، عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ

الناشر:..العتبة العلوية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية / شعبة البحوث

تأليف:...........................د. مصطفى صالح مهدي الجعيفري

تصميم الغلاف:.......................................أكرم طالب

الطبعة:....................الأولى،سنة.١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ: رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ النور ، (٣٥-٣٦-٣٧)

صدق الله العلي العظيم

. .

. .

. .

. .

. .

. .

الحديث الشريف

عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

تـــزاوروا وتـــذاكروا الحـــديث ، إن لا تفعلـــوا يدرس[1].

(١) المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢ / ١٥١ .

الإهداء

إلى...

... سفينة النجاة...

إلى...

... مرساة الحياة...

إلى...

... المهاجر في الفلوات...

إلى...

... من نال اعلى مراتب الشهادات...

إلى...

... إمامي "ابي الاحرار" الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

..هذا الغيض من هذا الفيض..فإليه..اهدي باكورة جهدي المتواضع..

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ يوسف: ٨٨.

بقلم د. مصطفى صالح مهدي الجعيفري



١/١/٢٠١٥م



الموضوع	الصفحة
العنوان: ((المُؤَسِّسُ الأَوَّلُ لأَقْسَامِ الحَدِيثِ الوَاحِدِ عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ))	



مقدمة الباحث

بوتقة البحث وروافد العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وافضل الصلاة واتم التسليم، علىٰ اشرف الاولين والاخرين، خاتم الانبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، والموسوم من الله بالخلق العظيم: محمد بن عبد الله، وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة علىٰ اعدائهم من الآن إلىٰ قيام يوم الدين.

أما بعد :

فقد تبنى علماء المسلمين، ترسيخ مجموعة من المفاهيم، وتحويلها إلى مسلمات لا سبيل إلى تجاهلها، وذلك من خلال تثوير العلوم الكامنة في بطون أمهات الكتب، عبر كشف سبر أغوارها، وأصول أسرارها؛ لغرض الانتفاع منها في ميادين الحياة النظرية والتطبيقية.

وقد كان من ابرز العناوين التي نلمسها من نتائج تلك الثقافة هو توليد مصطلح أقسام الحديث الخماسية المعروفة عند المتخصصين بـ (اقسام حديث الآحاد)، أو قل:(اقسام مصطلح الحديث)، أو (اقسام أصول*[1] الحديث) والذي

(١) *هنا لا نريد بـ(الاصول)جمع كلمة(اصل)، وهو ما يقابل(الكتاب) في علوم الحديث، اذ انهما مصطلحان من مصطلحات علوم الحديث، وانما نريد بالاصول ذلك المصطلح الذي يقابل الفروع في علوم الحديث، اذ ان الحديث الاحاد ينقسم الى اقسام واصول رئيسة، هي (الصحيح، والموثق، الحسن، القوي، الضعيف)، كما ينقسم الى مصطلحات فرعية تنطوي تحت هذه

يتكون من: [الحديث الصحيح، والحديث الحسن، والحـديث الموثق،، والحديث القوي، والحديث الضعيف]، والذي يعتبر اساس أقسام الخبر الواحد من السـنة النبويـة التـي اهـتم بهـا المسـلمون منـذ وقـت مبكـر جـداً، حتـىٰ جعلوهـا في سـلَّم أولَوِيَّاتهم؛ لأنها تُعد السفر الخالد، والترياق المجرب، والمقـال الذي ناسب كل مقام، والبيرق الذي أنـار الـدرب للسـالكين بعد القرآن الكريم، مما جعلها - السنة - توسم بظـل القـرآن، وتحظىٰ بالمرتبة الثانية بعده من جهة التشريـع، فهـي تعـد مـن أغنىٰ المصادر بعد القرآن الكريم؛ لتوافرها علىٰ ثروة موسوعية مـن النصـوص الأخلاقيـة والعقائديـة والتشريـعية ، التـي استغرقت في بيان الحكم الشرعي وتفصيله.

الاقسام والاصول الخمسة، وان هذه الروع تستند الىٰ هذه الاصـول، وتبتنـي عليها، مثل: (الحديث المعنعن، المرسل، المعلق، المعضل، وغيرها الكثير.

وكيفما كان فاننا عندما نتمعن في دراسات علماء الإماميَّة، - خصوصاً الدراسات الدراياتية -، نجد من الممكن أن نقف على اربعة عشر موردا من موارد الاختلاف والافتراق بين اقسام مصطلح " اصول الحديث "الذي يتكون من الحديث الصحيح، والحديث الموثق، والحديث الحسن، والحديث القوي، والحديث الضعيف، وهذا ما سوف يتضح بعون الله " تعالى" من خلال العرض التالي:-

أما ما يهدف اليه هذا البحث: هو الكشف عن المؤسس الاول لاصول الحديث ، والواضع اللبنة الاساسية لهذا المصطلح .

تمنيات الباحث:

وفي الختام لايسعني إلا أن أقول: شكراً لله على ما يسّره لي في دراسة هذا البحث وإتمامه، فهذا جهدي المقل، وما هو إلا محاولة من الباحث للإدلاء بدلوه في هذا المعترك الخضّم الصعب، فان حققت ما أبغي إليه، فذلك ما يُرجى ويُؤمَّل، وهو بعين الله وفضله ومَنِّه، وإنَّ جانبني الصواب فهذا من نفسي وتقصيري، وهو مبلغ علمي ﴿ **وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ** ﴾يوسف.٧٦؛ وهو حال أعمال البشر، فكل ابن آدم خطّاء، فلا ادعي لبحثي الكمال المطلق، وحسبي أني بذلت الجهد لإظهاره بالصورة اللائقة، وأعطيته جُلّ وقتي وتفكيري، فلم ابخل عليه بوقت أو عناء، والعذرُ عند كرام الناس مقبول، وما توفيقي إلا بالله الذي. ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾ البقرة.٢٨٦.

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يونس.١٠.

الباحث

د.مصطفى صالح الجعيفري

١/١/٢٠١٥م

التمهيد:

لقد عمد محدثوا الامامية الى تقسيم الحديث الشريف الوارد عن المعصومين: الى قسمين رئيسين -من حيث عدد رواة الحديث(اكثر رواة، اقل رواة) او من حيث اعتبار وصوله الينا- هما:

اولاً- الحديث المتواتر:وهو مارواه الجمع الغفير من الرواة الذين يستحيل تواطؤهم على الكذب.

ثانياً- الحديث الآحاد: وهو ما رواه الواحد او الاثنين او الاكثر من الرواة ما لم يصل الى حد التواتر.وهو اقسام كما سياتي بعد التعريف بالحديث من جهة اللغة والاصطلاح:

تعريف "الحديث" لغةً واصطلاحاً

أ- مفهوم الحديث في اللغة:

- الحديث: لغةً – أو من جهة الاعتبار اللفظي كما يقولون-: اسم مفعول من مادة (ح د ث)، على وزن (فعيل) كـ: (حبيب) و (جريح) بمعنى محبوب ومجروح، واسم الفاعل منه حادث. والحديث صفة مشبهة مشتقة من الفعل " حَدَّثَ "، يحدث، تحديثاً.
- والحديث: لغةً: اسم جنس يطلق على القليل والكثير منه، والجمع "أحاديث" وهو جمع تكسير على غير قياس[1].

---

(١) ينظر بتصرف: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١ / ٢٧٨، وينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٣/ ١٩١.

- وقيل: لَمَّا أحاديثُ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وآله فلا يكونُ واحدُهَا إلاّ حَدِيثاً[1].
- وورد في حديث فاطمة "عليها السلام": "أَنَّهَا جَاءَتْ إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله فوَجَدَتْ عندَهُ حُدَّاثاً" أي جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُون، وهو جَمْعٌ على غيرِ قياس، حَمْلاً على نَظيرِه، نحو سامرٍ وسُمَّارٍ، فإنّ السُّمَّارَ المُحَدِّثُونَ[2].

وللحديث عدة معانٍ:

١- **" الحديث "، بمعنى: "الكلام"**[3]، فالحديث لغة: ما يرادف الكلام؛ وذلك "لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا"[4]،

---

(١) الزبيدي، تاج العروس، ٣ / ١٩٢.

(٢) الزبيدي، تاج العروس، ٣ / ١٩٣.

(٣) ينظر: الفراهيدي، العين، ٣/ ١٧٧. ينظر: الجوهري، الصحاح، ١ / ٢٧٨. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢ / ١٣١، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ٣/ ١٩١. الطريحي، مجمع البحرين، ١ / ٤٦٩.

(٤) الطريحي، مجمع البحرين، ٢ / ٢٤٦.

وهو يستعمل في قليل الكلام وكثيره، وجمعه أحاديث[1]، و يقال: الحَديثُ: ما يُحدِّثُ به المُحَدِّثُ تَحْديثاً، وقد حَدَّثَهُ الحَديثَ، وحَدَّثَهُ بِه[2]. وهو كل ما يصدر عن الإنسان، ويتم نقله بواسطة الصوت أو الكتابة. ومما يؤيد أن الحديث بمعنى الكلام هو قوله تعالى: ﴿ **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا**﴾[3]، بمعنى: أحسن الكلام، وقوله تعالى: ﴿ **فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ**﴾[4]، بمعنى: أي كلام بعده يؤمنون؟ وكل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي، في يقظته أو منامه، يقال له: حديث[5].

(١) ينظر: الرازي، محمد، مختار الصحاح، ٧٤؛ العسكري، الفروق اللغوية،٢١١؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط،،١/ ١٦٤؛ الطريحي، مجمع البحرين،١/ ٤٦٩؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،١/ ١٦٠.

(٢)ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ٣/ ١٩١.

(٣)الزمر،٢٣.

(٤) المرسلات،٥٠.

(٥) ينظر: الراغب الأصفهاني، المفردات،١٢٤؛ الفيومي، أحمد (ت ٧٧٠هـ)، المصباح المنير،١٢٤.

٢- **"الحـديث"، يعنـي: "الجديـد"**[1]، أي نقـيض القـديم[2] وضد القديم [3]؛ وذلك لتجـدده وحدوثـه شـيئا فشـيئا[4]، إذن فالحديث لغة: يطلق على: الجديد، ضد القديم. ومنـه حَدِيثُ رسول الله ﷺ وهو حَـدِيْثُ عَهْـدٍ بالإسـلام، أي

(١) ينظر: الفراهيدي، العين، ٣/ ١٧٧. ينظر: الجوهري، الصـحاح، ١ / ٢٧٨. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢ / ١٣٣، ينظر: الزبيـدي، تـاج العـروس، ٣/ ١٨٩.

(٢)الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١ / ٢٧٨، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢ / ١٣١. ينظر: الزبيـدي، تـاج العـروس، ٣/ ١٨٩.

(٣) * وقيل الحديث ضد القديم، فلفظ الحديث يفيد من جهة العادة حدوثه عـن قرب، ولذلك يقال: إن هذا الشيء حديث، وليس بعتيق فيجعلـون الحـديث ضد العتيق الذي طال زمان وجـوده، ويقـال: في الكـلام إنـه حـديث؛ لأنـه يحدث حالا بعد حال على الأسماع. ينظر: الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ١٥ / ٧٧، وينظر: الغفاري، علي، دراسـات في علم الدراية، ١١.

(٤) الطريحي، مجمع البحـرين، ١ / ٤٦٩. ينظـر: الـرازي،، محمـد بـن عمـر بـن الحسين (ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيـب، ١٥ / ٧٧، وينظـر: الغفـاري، عـلي اكبر، دراسات في علم الدراية، ١١.

قريب عهد بالإسلام [1]. ويقال: اشتريت ثوبا حديثا، واقتنيت مركبا حديثا، أي: مركبا جديدا. ويقال: الحديثُ:الجديدُ من الأشياء [2].

توضيح/ إن الحديث: يُطلق على كل كلام يُتحدث ويُخبر به، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾[3]، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾[4].

---

(١) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير، ١ / ١٢٤.

(٢)ينظر: الفراهيدي، العين، ٣/ ١٧٧. ينظر: لسان العرب، ٢ / ١٣٣.

(٢) النساء،٨٧. وينظر: تفسيرها: الطوسي، التبيان،٣/ ٢٨٠؛ الطبرسي، مجمع البيان،٣/ ١٤٩

(٣) التحريم،٣. ينظر: تفسيرها: الطوسي، التبيان،١/ ٤٦-٤٧؛ الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،٤/ ١٢٦-١٢٧.

٣- **"الحديث"، يعني" الخبر"**[1]، فهو مرادف له[2]، [فهو يأتي على القليل والكثير [منه]- فهو يطلق على القليل من الحديث والكثير منه-، ويُجمع على أحاديث على غير قياس[3]. ولعل ما يؤيد ويقرب كون الحديث بمعنى الخبر

---

(١) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١ / ٢٧٨، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢ / ١٣٣، ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٣ / ١٩١.

(٧) الحديث مرادف للخبر، فهما بمعنى واحد، وهو ما صدر عن المعصوم من قول أو فعل أو تقرير، وما حديث المعصوم إلا الخبر المرفوع إليه (ينظر: الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية،٤٩؛ البهائي، الوجيزة،٢٠)، يدل على ذلك ما رواه زرارة بن أعين ما رواه زرارة بن أعين، قال: سألت الإمام الباقر عليه السلام فقلت: جُعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ؟ فقال: "يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر" الأحسائي، ابن أبي جمهور، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٨٨٠هـ)، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية،٤/ ١٣٣؛ وينظر: المجلسي، البحار،٢/ ٢٤٥. فالراوي يُعبّر عن ما صدر من المعصومين بالخبر أو الحديث، والإمام يقرّه على ذلك ويجيبه على سؤاله من دون تعليق، وهذا يدل على الترادف بين الخبر والحديث.

(٣) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١ / ٢٧٨، وينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٣ / ١٩١.

هو قوله تعالى: ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى**﴾[1]،وقوله تعالى: ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ**﴾[2].

٤ - **"الحديث"، يعني: " ما يُتَحَدَّثُ به ويُنقل"**[3]. فقد عرَّج صاحب "المصباح المنير" على هذا الموضوع، مشيراً إلى أن الحديث هو لغة ما يُتحدث به وينقل، واليك نص العبارة: " والحديثُ: ما يُتَحَدَّثُ به ويُنقل، ومنه حَدِيثُ رسول الله وهو حَدِيثُ عَهْدٍ بالإسلام، أي قريب عهد بالإسلام"[4].

---

(١) النازعات،١٥.

(٢) الغاشية،١.

(٣) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير، ١ / ١٢٤.

(٤) الفيومي، المصباح المنير، ١ / ١٢٤.

ب- مفهوم الحديث في الاصطلاح:

ومما تقدم في الدراسة اللغوية لمفردة "الحديث" يظهر أن معنى "الحديث"*[1] في الاصطلاح لا يبتعد كثيراً عن معناه اللغوي، فهو مشتق منه، وقريب إليه.

- فـ"الحديث"عند الشهيد الثاني، يعني: "ما جاء عن المعصوم من النبي و الإمام "[2].

---

(١) * الفرق بين السنة والحديث: إن بعض الباحثين يطلقون لفظ (السنة) ويريدون به (الحديث) كما يطلقون لفظ (الحديث) ويريدون به (السنة) فهم يعدونها من المشتركات المعنوية، وهذا فيه نظر؛ لان الحديث- في الحقيقة- أعم من السنة،والسنة أخص من الحديث كما أراه.

فالحديث فيه المعتبر والمقبول كما فيه الضعيف والمردود. بينما السنة ليست كذلك. وهذه كلها مصطلحات تتعلق بالحديث وليست بالسنة.

فالحديث الضعيف والموضوع لا يؤخذ منه سنة. كما أن ليس كل حديث صحيح يؤخذ منه سنة نبوية حيث أن هناك الناسخ والمنسوخ، فالمنسوخ ليس من السنة بالنسبة لنا وإن كان كذلك قبل نسخه.. وهكذا والخلاصة: الحديث هو المادة التي تؤخذ منها السنة.

(٢) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، ٥٠.

- و"الحديث" عند الشيخ البهائي، يعني: " كلام يحكي قول المعصوم أو فعله أو تقريره...و لو قيل الحديث قول المعصوم عليه السلام أو حكاية قوله أو فعله أو تقريره لم يكن بعيداً؛ أما نفس الفعل و التقرير فيطلق عليهما السنة لا الحديث"[1].
- و"الحديث" عند المامقاني: "هو ما يحكي قول المعصوم عليه السلام أو فعله أو تقريره"[2].

معنى "الشريف" في اللغة والاصطلاح:

الشريف: لغة،مأخوذ من جذر ومادة الفعل شَرُف يشرفشرفاً وشُرّفه وشَرّفه وشرافه فهو شريف، والجمع أشراف والشرف: مصدر الشريف من الناس، والمشروف: المفصول. والشرف هو: الحسب والمجد، ، عن ابن جني:

(١) البهائي، الوجيزة في علم الدراية، ٢.

(٢) المامقاني، عبد الله (ت ١٣٥١هـ)، مقباس الهداية في علم الدراية، ١/ ٥٧.

شرفته أشرفه شرفاً، أي: غلبته بالشـرف فهو مشروف وفـلان أشرف منه، والشرفة: أعـلىٰ الشـيء، والشـرف كالشـرفة، والجمع أشراف، وجبل مشرف: عالٍ، والشـرف مـن الأرض ما شارف لـك، وأشرفـتُ عليـه: اطلعـت عليـه مـن فـوق[1]، والشريف في الاصطلاح يعني العظيم وهو متنزل مـن المعنـىٰ اللغوي، وماخوذ عنه.

تعريف الباحث للحديث:

أما الحديث بحسب ما أراه عند الإمامية، يعني: "الكلام الذي حكاه الرواة واخبرونا به عن: قول، وفعل، وتقرير المعصوم عليه السلام *[2] -حتى الحركات، والسكنات في اليقظة والنوم-، قبل البلوغ وبعده".

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١ / ١٦٩-١٧٥.

(٢) *العصمة: صفة عند الإمامية تطلق علىٰ النبي محمد وآل بيته الطـاهرين عليهم السلام، وهو قيد في التعريف خـرج بـه حـديث مـن لا يتصـف بالعصـمة كحـديث الصحابة والتابعين، فان حديثهم ليس من السنة وإنـما هـي بمثابـة الاجتهـاد

. .

. .

المتوقف عليهم فانتبه. فالحديث الشريف هو المأخوذ بنقل الرواة عن مصادر التشريع وينابيعه الأساسية، وهما النبي الأكرم ﷺ والأئمة المعصومون عليهم السلام لأنهم الامتداد الطبيعي للنبوة، وهم المعصومون المطهرون عن الذنب والخطأ، بنص القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الأحزاب،٣٣؛ ينظر تفسيرها: الطوسي، التبيان،٨/ ٣٣٦؛ الطبرسي، مجمع البيان،٨/ ١٥٣. فالآية الكريمة تُخبر أن العصمة هي القاسم المشترك الجامع بين النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام وهي ملكة أو درجة عالية من السلوكية التي لا يمكن أن يخالطها الخطأ والنسيان، ولا يمكن أن يرقى إليها سوى نفر مخصوص من البشر، فالإمامة والعصمة صفتان خص الله تعالى بهما طائفة معينة من أهل البيت عليهم السلام ولأن الإمامة رئاسة دينية وزعامة إلهية، ونيابة عن الرسول ﷺ في أداء وظائفه في أمور الدين والدنيا، فالإمام يجب أن يكون معصوما كالنبي ﷺ ينظر: المرتضى، علي بن الحسين (ت: ٤٣٦ هـ)، الشافي في الإمامة،١/ ٥؛ الحلي، العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر (ت: ٧٢٦ هـ)، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد،٤٩٢؛والمظفر محمد حسن، دلائل الصدق،٤/ ٢١٧و٢٣٧. ينظر بتصرف:عادل زامل عبد الحسين الزريجاوي،قواعد علم الحديث عند أئمة هل البيت عليهم السلام ،أطروحة دكتوراه،الفصل الأول، ٨-١٢.

الخبر الواحد أو الحديث الواحد يقسم بعدد طرقة أو عدد رواته إلى:

١ – المشهور: هو ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة من طبقات السند ما لم يبلغ حد التواتر. وقد يكون مشهور بين أهل الحديث فقط أو بين العلماء أو بين ألفقهاء أو بين النحاة أو عند العامة مثال حديث: "العجلة من الشيطان "، أخرجه الترمذي وحسنه.

٢ – العزيز: هو أن لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند .مثال: حديث أنس وأبو هريرة أن الرسول

ﷺ قال: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ".

٣- الغريب: هو ما ينفرد بروايته راوٍي واحد في كل طبقه من طبقات السند أو بعضها. مثال: حديث " إنما الأعمال بالنيات "، تفرد به عمر.

ثم قسم العلماء (الحديث الآحاد) الى اربعة اقسام – بحسب قوته وضعفه الى مقبول ومرفوض على اساس التراتبية – هي:

١ -الحديث الصحيح(مقبول).

٢ - الحديث الموثق(مقبول).

٣-الحديث الحسن(مقبول).

٤ - الحديث الضعيف(مرفوض).

وفيما بعد اضاف الآستر آبادي قسماً خامساً يلي الحديث الحسن اسماه (الحديث القوي)، ليصبح اقسام مصطلح حديث الآحاد الرئيسة خماسية الاقسام، هي:

١-الحديث الصحيح(حكمه: مقبول) .

مفهوم الحديث الصحيح إصطلاحاً: لقد عرفه الشهيد الثاني بأنه: «ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل العدل الإمامي عن مثله في جميع الطبقات وإن اعتراه شذوذ»[1]، وعرفه أيضاً نجله الشيخ حسن صاحب المعالم بانه: «متصل السند بلا علة إلى المعصوم عليه السلام برواية العدل الضابط عن مثله في جميع المراتب»[2].

---

(١) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي، الرعاية في علم الدراية، ٧٧.

(٢) الشيخ حسن، الحسن بن زين الدين، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، ١٢

٢-الحديث الموثق(حكمه: مقبول) .

مفهوم الحديث الموثق إصطلاحاً: لقد شهد علم الحديث وعلىٰ وجه التحديد علم الدراية عند الإماميَّـة، حقبـةً فريـدةً، تجسدت بظهور وليـدٍ جديـدٍ سُـمِّيَ بــ: " الحـديث الموثـق " والـذي راح يترعـرع بـين يـدي العلـماء حتـىٰ يَفعَ، وأصـبح مصطلحاً ناضجاً له صداه، وقد عرفه العلماء كما ياتي:

فقد عرفه الشهيد الأول بأنـه: «مـا رواه مـن نـص عـلىٰ توثيقه مع فساد عقيدته»[1] ، وعرفـه الشـهيد الثـاني بأنـه: «مـا دخل في طريقه من نص الأصـحاب عـلىٰ توثيقـه ، مـع فسـاد عقيدته، ولم يشتمل باقيه علىٰ ضعف»[2]، وعرفـه ابـن الشـهيد الثـاني بأنـه: «مـا دخـل في طريقـه مـن لـيس بإمـامي ، لكنـه

(١) الشهيد الاول، محمد العاملي، ذكرىٰ الشيعة في أحكام الشريعة، ١ / ٤٨.

(٢) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، ٨٤.

منصوص علىٰ توثيقه بين الأصحاب ، ولم يشتمل باقي الطريق علىٰ ضعف من جهة أخرىٰ »[1]، وعرفه البهائي بأنه: « سلسلة المسند أما غير الإماميين كلا أو بعضا مع تعديل الكل»[2]، وعرفه العلامة الحلي بأنه: « ما كان بعض رواته من غير الامامية كالفطحية والواقفية وغيرهم إلا أن الأصحاب شهدوا بالتوقيف له»[3]، وعرفه المحقق الكركي بأنه: « ما رواه العدل الغير المرضي في دينه المأمون تعمد الكذب ، أو كان في الطريق من هو كذلك»[4]. وكان الأنسب من كل هذه هو تعريف الشهيد الثاني؛ لأنه قد جعله جامعاً مانعاً وهو قوله: «هو ما دخل في طريقه من نص الأصحاب علىٰ توثيقه ، مع

---

(١) الشيخ حسن، معالم الدين وملاذ المجتهدين،٢١٦.

(٢) البهائي، محمد بن الحسين، الحبل المتين " الوجيزة "، ٥.

(٣) العلامة الحي، الحسن بن يوسف، منتهىٰ المطلب، ١ / ٣.

(٤) الكركي، علي بن الحسين، رسائل الكركي، ٣ / ٤٣.

فساد عقيدته، ولم يشتمل باقيه على ضعف»[1] بلحاظ السند فقط *[2]. وعلى ذلك سار كل المتأخرين من الإماميَّة [3].

---

(١) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، ٨٤.

(٢) * لانَّ الذي يبدو البحث أن الموثق نتيجةٌ بحد ذاته؛ باعتبار علم الدراية يَدْرُسُ الحديث الموثق دراسة متنيةً وسنديةً معاً. فالحديث الذي يَرِدُ فيه راوٍ فاسد العقيدة لا أسمِّيه اولاً وبالذات حديثاً موثقاً قبل التفحص، بل يبقى عنوانه حديثاً، من دون تقييد بأيِّ مصطلح، إذا لم يمر بمراحل تمحيص المتن والسند سويةً. وللتقريب نشبهه بمثل ماء البحر - الذي يُعَدّ غير صالح للشرب - يسمى ماءً قبل التصفية، إلا أن بعد دخوله عِدَّة فلاتر، يسمى ماءً نقياً صالحاً للشرب - علة التقييد بالنقاوة هنا هي وحدة المعالجة -. ولأجل ما تقدم لم يصح أن يُسمى ماءُ البحرِ قبل دخوله التمحيص ماءً صالحاً للشرب. وعلى هذا فالحديث الموثق هو نتيجةً للفراغ من صحة دراسة المتن والسند في الآن نفسه. نعم المشهور هو أن الحديث الموثق يمتاز من جهة السند. خصوصاً اذاما عرفنا أن كل مصطلح يعرف من جهة السند في الأعم الأغلب.

(٣) ينظر: الشيخ حسن، الحسن بن زين الدين، معالم الدين وملاذ المجتهدين، ٢١٦، والبهائي، محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي، الحبل المتين "الوجيزة"، ٥.

٣-الحديث الحسن (حكمه: مقبول) . . .

مفهوم الحديث الحسن إصطلاحاً: لقد عرَّف علماء الدراية الحديث الحسن بأنه: ((ما اتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بإمامي ممدوح مدحا مقبولا، معتدا به غير معارض بذم من غير نص على عدالته))[1].

٤-الحديث القوي (حكمه: مقبول) . . .

مفهوم الحديث القوي إصطلاحاً: لقد عرَّف علماء الدراية الحديث القوي بأنه: « مروي الإمامي في جميع الطبقات

---

(١) النوري، حسين الطبرسي، خاتمة مستدرك الوسائل، ٥ / هامش ٢٦٠، وينظر: الميرداماد، محمد باقر الحسيني، الرواشح السماوية، ٧٢.

الداخل في طريقه – ولو في طبقة ما – من ليس بممدوح ولا مذموم ، مع سلامته عن فساد العقيدة»[1].

وعرفه صاحب النهاية بأنه: « ما لو كانت سلسلة السند إماميين مسكوتا عن مدحهم وذمهم -كذلك- كلا أو بعضا ولو واحدا ، مع تعديل البقية ، فقوي في الاصطلاح ، لقوة الظن فيه»[2].

علماً إن الحديث القوي كبداية ونشأة، ولد على يد الفقهاء وصفاً ومعاييراً كما هو قول والد البهائي: «... [هو] المتعارف بين الفقهاء»[3]، اذ لم يكن معروفاً عند المُحَدِّثِين كما يقول

(١) الميرداماد، محمد باقر الحسيني،الرواشح السماوية، ٧٢،ينظر: والد البهائي، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار،٩٧.

(٢) الصدر، حسن، نهاية الدراية، ٢٦٣.

(٣) والد البهائي، الحسين بن عبد الصمد، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، ٩٧.

صاحب النهاية من انه: ((يشتهر القوي بين المُحَدِّثِيْن ولكنه استخدم في كلمات الفقهاء بمعنى الرواية "المعتبرة" مقابل الرواية الضعيفة))[1] فعندما نراجع كتب المتقدمين الفقهية، نجد صحة صدور هذا الكلام المتقدم بقول الشهيد الأول: ((القوي مروي الإمامي غير المذموم ولا الممدوح))[2]. هذا من جانب إثبات نشأته الأولى في الميدان الفقهي.

أما فيما يخص نشأته في الميدان الدراياتي، فإننا نجد بداية ظهوره الدراياتية كانت عبارة عن إشارات واحتمالات أثارها علماء الدراية في القرن العاشر - بحسب دراستنا - على وجه التحديد.

إذ نال الحديث القوي حظوة تلميحته الدراياتية الأولى

(١) الصدر، نهاية الدراية، ٢٦٤.

(٢) الشهيد الأول، محمد بن جمال الدين، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، ١/ ٤٨.

على يد الشهيد الثاني *[1]، بصيغة الوصف للحديث الموثق. كما يَحتمل البحث أن يكون أول من جعل الحديث القوي قِبال الحديث الموثق كقسمٍ درايايٍّ خامسٍ- على ارض التصنيف والتطبيق- هو الميرداماد الاسترآبادي، إذ قال:((بل... هذا الاسم [الحديث القوي] بهذا القسم [أي أقسام الاصطلاح] أجدر، وهو به أحق؛ فلذلك آثرنا هذا الاصطلاح))[2].

وبهذا قال أغلب من جاء بعدهم من المتأخرين: كالبهائي[3]، والكني[4]، وحسن الصدر[5]، ومن المعاصرين

---

(١) * وذلك عندما تحدث عن الحديث الموثق، والأوصاف المتعلقة به. واليك نص العبارة:((يُقال للموثق: القوي أيضا؛ لقوة الظن بجانبه، بسبب توثيقه)) الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية، ٨٤. ويقرب من هذا، قول الداماد الناشئ عن اطلاعه:((وربما، بل كثيرا ما يطلق القوي على الموثق)) الميرداماد، محمد باقر الحسيني، الرواشح السماوية، ٧٢.

(٢) المصدر نفسه، ٧٢- ٧٣.

(٣) ينظر: البهائي، محمد بن الحسين، الحبل المتين "الوجيزة"، ٥.

(٤) ينظر: الكني، الملا علي، توضيح المقال في علم الرجال، ٢٤٦.

(٥) ينظر: الصدر، حسن، نهاية الدراية، ٢٦٣ - ٢٦٦.

الغفاري بقوله: إن((تسمية الموثق قويا وإن كان صحيحا لغـة، إلا أنه خلاف الاصـطلاح؛ لأن مـا انـدرج في أحـد العنـاوين المزبورة من الصحة والحسن والموثقيـة لا يسـمى قويـا، وإنـما القوي في الاصطلاح يطلق على ما خرج عن الأقسـام الثلاثـة المزبورة ولم يدخل في الضعيف))(١).

٥-الحديث الضعيف(حكمه: متروك ومرفوض) .

مفهوم الحديث الضعيف إصطلاحاً: لقـد عـرَّف علـماء الدراية الحديث الضعيف بأنه ما اشتمل " طريقه على: مجـروح بالفسق ، أو بالكذب ، أو بالحكم عليه بالجهالة ، أو بأنه وضاع ، أو بشيء من أشباه ذلك" (٢)، أو قل: الحديث الضعيف: " كل

(١) الغفاري، علي اكبر، دراسات في علم الدراية، ٣١.

(٢) الميرداماد، محمد باقر، الرواشح السماوية، ٧٢.

حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح والموثق والحسن والقوي فهو حديث ضعيف ".

العلاقة بين السنة والحديث:

لعله يدور في خاطر أي باحث متمرس تساؤل حول العلاقة بين الحديث والسنة ؟ هل بينهما علاقة تلازم، ترادف، اشتراك معنوي، ام علاقة تباين واختلاف ؟

في الحقيقة يوجد بين السنة والحديث علاقة عموم وخصوص، فكل سنة حديث، وليس كل حديث سنة، لذلك من يرىٰ أو يقول أو يعتقد أن السنة هي الحديث أو العكس فإنما في ذلك نظر، ووقفة وتأمل[1].

---

(١) إن بعض الباحثين يطلقون لفظ (السنة) ويريدون به (الحديث) كما يطلقون لفظ (الحديث) ويريدون به (السنة) فهم يعدونها من المشتركات المعنوية،

والذي يظهر للبحث أن السنة اعم من الحديث، والحديث اخص من السنة؛ لان الحديث – يمكن أن نقول انه – اسم جنس يطلق على جميع ما اصطلح عليه العلماء وأهل الفن في مقام الحديث الشريف وعلومه، وهذه الاصطلاحات هي بنظر البعض مصطلحات ثبت بطلانها؛ لكذب أو تلفيق أو تحريف، ومع ذلك هم يسمونه حديثا ؟

أي لا فرق بينهما، فهما مترادفان معنويا لا لفظيا. واستعمالهما يكون بحاكمية السياق ليس الا. وهذا فيه نظر؛ لان الحديث – في الحقيقة – أعم من السنة،والسنة أخص من الحديث؛ لان الحديث فيه المعتبر والمقبول كما فيه الضعيف والمردود. بينما السنة ليست كذلك. وهذه كلها مصطلحات تتعلق بالحديث وليست بالسنة.

كما ان الحديث الضعيف والموضوع لا يؤخذ منه سنة، اضف الى ذلك انه ليس كل حديث صحيح يؤخذ منه سنة نبوية حيث أن هناك الناسخ والمنسوخ ، فالمنسوخ ليس من السنة بالنسبة لنا وإن كان كذلك قبل نسخه.. وهكذا.

فاذا ثبت انه مكذوب كيف يسيغ لهم ان يسمونه حديثا ؟ وذلك قولهم: الحديث الموضوع، الحديث المكذوب، الحديث المحرف، الحديث المصحف.

في حين لا يقول أهل العلم من الفقهاء والأصوليين والمحدثين – على نحو الشياع والشهرة –: هذه السنة المكذوبة، أو هذه السنة المحرفة، أو السنة المصحفة أو السنة الضعيفة، وانما السنة هو ما تسالم عليه علماء المسلمين من انه وارد وثابت ويفيد العلم انه صدر عن المعصومين عليهم السلام . **لذلك كل مصطلحات الحديث إنما ينظر لها بلحاظين:**

الأول: إذا تسالم على صحتها في رجوعها للنبي وآله عليهم السلام من جهة الإثبات أو النفي، القبول أو الرفض للموضوع أو الغرض الذي يحمله ذلك النص، فهو حين إذٍ يسمى: "سنة".

الثاني: إذا كان يدور الحديث في دائرة الشك، أو لم يعقل أو يفهم أو ثبت بطلانه عند قوم، ولم يثبت بطلانه عند قوم آخرين فالأولى له أن يبقى على مسماه وهو: " الحديث "، ويرد إلى قائله، مع احتمال أن يكون سنة أو لا يكون.

وفي الخلاصة نقول: أن "الحديث" فيه المعتبر والمقبول كما فيه الضعيف والمردود. بينما السنة ليست كذلك. وهذه كلها مصطلحات تتعلق بالحديث وليست بالسنة، و أن الحديث الضعيف والموضوع لا يؤخذ منه سنة[1]. كما أن ليس كل حديث صحيح يؤخذ منه سنة نبوية حيث أن هناك الناسخ والمنسوخ ، فالمنسوخ ليس من السنة بالنسبة لنا وإن كان كذلك قبل نسخه.. وهكذا. والخلاصة: الحديث هو المادة التي تؤخذ منها السنة.

---

(١) فالسنة -من جهة مقابلتها بالحديث الشريف- هي خلاصة ما تسالم عليه علماء الحديث المتمرسين المتمكنين المتفقهين من صحة الاحاديث.

حدود علاقة السنة المطهرة بالقران الكريم

ان حدود علاقة السنة المطهرة بالقران الكريم أو قل الوظيفة العملية للحديث الشريف علاقة خادم، فقد يقول بعض إن اهتمام العلماء بالحديث الشريف وعلومه إنما هو متأتٍّ من القيمة المعنوية للحديث الشريف، إذ إن لعامله الأجر الكبير، والثواب الوفير، لكن الحقيقة ليس هذا هو الأمر بعينه – وان كان لا يخلو من صحة وإصابة – وانما اهمية الحديث الشريف انما تقومت لان له وظيفة عملية تجاه الشريعة الإسلامية يجب ان يقوم بها، فالحديث الشريف المتمثل بالسنة

المطهرة[1] يقوم على محاور أربعة هي نفسها محاور القرآن العظيم كما هو مبين في الجدول البياني أدناه:

	محاور القرآن العظيم	محاور السنة المطهرة
١	آيات الأحكام	أحاديث الأحكام
٢	آيات العقيدة	أحاديث العقيدة
٣	آيات الأخلاق	أحاديث الأخلاق
٤	آيات عامة	أحاديث عامة

فالعلماء يرون أن الوظيفة العملية للحديث الشريف إنما يقع دورها تجاه خدمة الشريعة الإسلامية *[2] السمحاء

(١) ينظر الفرق بين الحديث والسنة في مقدمة البحث.

(٢)* الشريعة الإسلامية هي مجموع: أ- العلوم العملية الفقهية التي تسمى "بعلم الفروع"، ب- العلوم العلمية العقائدية التي تسمى "بعلم الأصول"، ج- العلوم التهذيبية الأخلاقية التي تسمى "بعلم الأخلاق". وعلى مستويي

عموما، فهي المعمول وهو العامل، وهي المفعول وهو الفاعل.
وهذه الوظيفة العملية للحديث الشريف تنطوي تحت مهام ثلاث:

١- وظيفة بيانيـــــة: إذ اخذ الحديث الشريف على عاتقه بيان وتوضيح وتفسير آيات القران والسنة بكل محاورها. فالحديث الشريف بين ألفاظ القران العظيم ، وفصل مجملاته، وقيد مطلقاته، وخصص عمومياته، واحكم متشابهاته.

٢- وظيفة تأكيديـــة: إذ اخذ الحديث الشريف على عاتقه تأكيد آيات القران والسنة بمحاورها عموما.

الدليلين الأصليين: القرآن والسنة، إذ كلا القران والسنة فيهما: " فقه وعقيـدة وأخلاق "، ومجموعهما يكون الشرع الإسلامي.

٣- وظيفة تأسيسية: إذ اخذ الحديث الشريف على عاتقه تأسيس الأحكام الشرعية التي سكت عنها القرآن العظيم[١].

---

(١) فيه نظر؛ لان المعصوم يقول ما من حكم إلا وهو موجود في القران. نعم بعض الأخبار تقول: ما من حكم إلا وهو موجود في القران والسنة. فهنا لا إشكال، إلا أن النظر واقع في الأول. وما يرى أن السنة التأسيسية هي الأحكام التي أصدرتها السنة بمعزل عن القران بأمر من السماء، سواء كانت تلك التشريعات السنوية في مقام الأحكام الوضعية أو التكليفية مثل السنة الشريفة المثبتة لمانعية قتل الوارث مورثه، من ميراثه، أو لسببية الشركة للشفعة، أو استحباب الأذان للصلاة، أو كراهة الدخول في سوم المؤمن، أو تحريم لبس الحرير للرجال ، او وجوب نفقة الوالدين على.ونحو ذلك كحديث:لا يجمع بين المرأة وعمّتها، ولا بين المرأة وخالتها. فالسنة مصدر تشريعي مستقل، وكذلك كالصلاة إلى بيت المقدس من دون وجود نص قراني، بل على العكس جاء القران لينسخ سنة الصلاة إلى بيت المقدس نحو الكعبة المشرفة هو وجود سنة تاسيسية قد سكت القران عنها مثل الامر الذي صدر بالتوجه إلى بيت المقدس في الصلاة قبل نسخ هذه القبلة، وذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ...﴾ البقرة،١٤٣، فالاية تبين ان القبلة الأولى كانت بوحي من الله "عزوجل"، ولكنه غير متلو، ثم نزل الوحي المتلو يغير هذه القبلة، قال

تعالىٰ: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة،١٤٤ ولعل بيان هذا المعنىٰ يتضح في شأن نسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة، إذ يحتمل أنَّ المسلمين في مكة كانوا يتوجهون إلىٰ الكعبة منذ أن فرضت الصلاة- وليس في هذا نص قرآني - ، والمسلمون بعد الهجرة أمروا أن يتوجهوا إلىٰ بيت المقدس بأمر إلهي للرسول ﷺ ، ومدة التوجه لبيت المقدس: سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا، وهو أمر غير قرآني أيضاً أي أمر من السنة المطهرة ، ثم جاء الأمر القرآني الأخير: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة،١٤٤. وَمَثَلُهُ تحول القبلة من المسجد الأقصىٰ إلىٰ الكعبة.والغرض من ذلك هو قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ البقرة،١٤٣. وكذلك من الامور التي جاءت السنة لتؤسس وتبني حكما شرعياً سكت القرآن الكريم عن ذكره وتأسيسه كحرمة لبس الحرير علىٰ الرجال، واستحباب الأذان في الصلاة الواجبة، وعدم زواج الرجل من خالة او عمت زوجته الا بإذنها.وكذلك: دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر وهو بدليل ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: وضع رسول الله ﷺ دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر ، فقال له رجل: وضع رسول الله ﷺ من غير أن يكون جاء فيه شيء ؟ قال: نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه ". الكليني، الكافي، ١ / ٢٦٧.

فهنا يتبين أن الحديث الشريف يتنوع في وظائفه فهو مبين القران والسنة، وهو مؤكد للقران والسنة، وهو مؤسس للأحكام المسكوت عنها في الشريعة الإسلامية السمحاء.

وكذلك اشير إلى مسالة ان السنة هي اصلا شرح للقران، وترجمان لسيرة المعصوم، بمعنى: انالحديث هو شرح للقران وتوضيح في الاعم الاغلب، في حين كان بفعل الزمن وبفعل تجدد اللغة العربية ان اصبح لشرح الحديث شرح وهو ما يعرف اليوم بتفسير الحديث أو شرح الحديث. لذلك قناعتي الشخصية ان القران لا يفسره الا كلام المعصوم لان السنة جاءت توضيحية أي شارحة ومبينة لايات القران الكريم في الاعم الاغلب؛ ولانهم صنو القران، ولانهم لاينطقون ولا يفعلون ولاينهجون الا القرآن العظيم، وليس اللغة وغيرها فانتبه.

وما يؤيد ذلك ما ورد عن محمد بن الحسن الخوارزمي قال سمعت علي بن المديني يقول قال عبد الرحمن بن مهدي الرجل إلى الحديث أحوج منه إلى الأكل والشرب وقال الحديث تفسير القرآن[1].

---

(١) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، ٣١.

المُؤَسِّسُ الأَوَّلُ لأَقْسَامِ الحَدِيْثِ الوَاحِدِ ..

عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ .

لقد شهد الفكر الإمامي في القرن السابع مرحلة تأسيس اقسام مصطلح الحديث ، إلا أن كتب علماء الدراية الأوائل ، وكتب المتأخرين عموماً شهدت اختلافاً ملحوظاً ، وآراءً متضاربة من جهة إرجاع تأسيس اقسام هذا المصطلح إلى احد الشخصيتين المعروفتين في التراث الإمامي :-

إما السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى(ت ٦٧٣ هـ)، و **إما** تلميذه جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)، وهذا ما سوف يظهر من خلال الآراء التالية:

. .

. .

. .

. .

. .

. .

. .

الرأي الاول

ان احمد بن طاووس أول من أسس اقسام المصطلح

بعض نراه قد مال إلىٰ ان السيد احمد بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس *[1] المتوفىٰ سنة (٦٧٣ هـ) ، والذي حُسِبَ علىٰ المتأخرين[1] ، هو أول من أسس اقسام هذا الاصطلاح .

---

(١) * يقول جعفر السبحاني في مقدمة كتاب جامع الشرايع : إن إطلاق ابن طاووس في كتب الفقه ينصرف إلىٰ احمد بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس المتوفىٰ عام ٦٧٣ ، الذي وصفه السيد حسين البروجردي في منظومته قائلاً :

فقيه أهل البيت ذو الشمائل

هو ابن طاووس أبو الفضائل .

وكان ابرز القائلين بهذا الاختيار هو الشيخ حسن بن الشهيد الثاني إذ قال : « ولا يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة ، إلا من السيد جمال الدين بن طاووس »[2] .

ولعل قوله هذا ناشئ مما نقله عن السيد ابن طاووس عندما ترجم الرواية التالية ، وهي ما رواه : « الحسن بن علي بن فضال رواية عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن علي بن الريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن

وأما إطلاقه في كتب الأدعية والزيارة فينصرف إلى أخيه رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس المتوفى عام ٦٦٤. وقد لُقِّب جدهم محمد ب "الطاووس"لحسن وجهه وجماله.ينظر : الحلي، يحيى بن سعيد، الجامع للشرايع، ٧.

(١) ينظر: بحر العلوم ، مهدي ، الفوائد الرجالية ، ٢٨ ، ينظر : المعلم ، محمد علي صالح ، أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق ، ٢ / ٤٢٣ ، ينظر : نژاد ، محمد رضا جديدى ، معجم مصطلحات الرجال والدراية ، ٤٣ - ٤٤ ، ينظر : الايرواني ، باقر ، دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، ٣٠ .

(٢) الشيخ حسن ، الحسن بن زين الدين ، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، ١ / ١٤ ، ينظر : السبحاني ، جعفر ، أصول الحديث وأحكامه ، ٤٥ .

أعين[1]. اذ قال [والقول للسيد ابن طاووس] : إني لم أستثبت حال محمد بن عبد الله بن زرارة ، وباقي الرجال موثقون))[2].

(١) * ينظر أصل الخبر في كتاب الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ٢ / ٨٣٦ . أما ترجمة الرواة : ١- الحسن بن علي بن فضال . كان من الافطحية الثقات . ينظر : الطوسي ، الفهرست ، ٩٧ .

٢- محمد بن قولويه ، ثقة . ينظر : الشاهرودي ، علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ٧ / ٢٩٧ ٣- سعد بن عبد الله القمي ، ثقة . المصدر نفسه ، ١ / ٧٣ .

٤- علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي ، ثقة ، المصدر نفسه ، ٥ / ٣٧٢ .

٥- محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين ، مجهول الحال . ينظر : الغروي ، محمد علي ، جامع الرواة ، ٢ / ١٤١ .

(٢) ينظر ما قاله احمد بن طاووس ، في كتاب الشيخ حسن ، التحرير الطاووسي ، ١٣٤

وقد علق الشوشتري قائلاً : ولعله أراد من قوله هذا بناء على إرادة الثقة من الموثق كما قيل[1] . ويبدو انه من المحتمل أن تكون علة قول ابن طاووس : (موثقون) هو ملاحظته واحد الرواة غير الإماميَّة الثقات في السند ، وهو الحسن بن علي بن فضال الفطحي . والله اعلم .

وأيضاً مِنَ الذين أرجعوا تأسيس اقسام هذا المصطلح إلى السيد ابن طاووس هم الشيخ جعفر السبحاني[2] ، وعبد الهادي الفضلي[3] وصاحب المحكم[4] ، وغيرهم من المعاصرين .

---

(١) ينظر : الشوشتري ، محمد جعفر الجزائري ، منتهى الدراية في توضيح الكفاية ، ٤ / هامش ٤١٧

(٢) ينظر : السبحاني ، جعفر ، أصول الحديث وأحكامه ، ٤٥ .

(٣) ينظر :الفضلي ، عبد الهادي، أصول الحديث، ٢٦.

(٤) ينظر : الحكيم ، محمد سعيد ، المحكم في أصول الفقه ، ٣ / ٢٩٤ .

الرأي الثاني

ان العلامة الحلي أول من أسس اقسام المصطلح

إن اصحاب هذا الرأي ذهبوا إلى أن العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المتوفى سنة (٧٢٦هـ)، هو المؤسس الأول لمفردات هذا المصطلح، وهو مذهب المحقق الأميني في أعيان الشيعة وذلك قوله من أن: «أول من استعمل ذلك الاصطلاح: العلامة الحلي»[1].

(١) الاميني، محسن بن عبد الكريم، أعيان الشيعة، ٥/ ٤٠١.

وهو أيضاً قول البهائي في " مشرق الشمسين"[1]، وقول البصري في كتابه "فائق المقال"[2] ، وكذلك مذهب الإسترآبادي[3]، والفيض الكاشاني*[4] حسب ما ينقله الغريفي[5]، وكذا مقال أبي الفضل البابلي المعاصر[6] .

(١) ينظر : البهائي ، محمد بن الحسين ، مشرق الشمسين ، ٢٧٠ .

(٢) ينظر : البصري ، أحمد بن عبد الرضا ، فائق المقال في الحديث والرجال ، ٣٠ .

(٣) ينظر : الإسترآبادي ، محمد أمين ، الفوائد المدنية والشواهد المكية ، ١٧٢ .

(٤) * المتوفى سنة ،١٠٩١هـ .

(٥) ينظر : الغريفي ، محي الدين الموسوي ، قواعد الحديث ، ١ / ١١ .

(٦) ينظر : البابلي ، أبو الفضل حافظيان ، رسائل في دراية الحديث ، ٢ / ٣٢ .

الرأي الثالث

دون ترجيح بين ابن طاووس والعلامة الحلي

وراح أصحاب هذا الرأي إلى عدم الترجيح ، بل ارجعوا التأسيس لكليهما ، كيوسف البحراني عندما قال: « قد صرح جملة من أصحابنا المتأخرين بأن الأصل في تنويع الحديث إلى الأنواع الأربعة المشهورة هو العلامة أو شيخه جمال الدين بن طاووس »[1] ، كما قال بذلك فخر الدين

(١) البحراني ، يوسف ، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، ١ / ١٤ .

الطريحي[1] ، والحر العاملي في وسائله[2] ، والعسكري في معالم المدرستين [3] ، وغيرهم .

(١) ينظر : ما نقله الخاقاني من كتاب " فائق المقال" للطريحي . رجال الخاقاني ، ٦٥.

(٢) ينظر : الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، ٣٠ / ٢٥١ .

(٣) ينظر : العسكري ، مرتضى ، معالم المدرستين ، ٣ / ٢٧٢ .

اسباب اختلاف العلماء في عدم الترجيح بين ابن طاووس والعلامة الحلي

لعل من ابرز الاسباب التي جعلت بعض العلماء يختلفون من جهة المؤسس الاول لاقسام الخبر الواحد، هي الاسباب التالية:

الاول - هو الاشتراك الزماني والمكاني بين العلامتين[1] ، ما يجعل الأمر خاضعاً للاحتمال .

الثاني - كثرة مؤلفات العلامة الحلي ، وشياع صيته .

---

(١) العلامة لقب مشهور للعلامة الحلي ، إلا أن هذا الوصف أطلقه الشهيد الأول في الذكرىٰ علىٰ السيد بن طاووس . ينظر : القرشي ، باقر شريف ، الصحيفة الصادقية ، ١٣٣ .

الثالث – اندثار مؤلفات السيد ابن طاووس ، وقلة الواصل منها إلينا ، مع أنها كثيرة *[1].

الرابع – وضوح استعمال العلامة لهذا المصطلح [2] في عموم كتبه ، بينما لا يتضح ذلك الاصطلاح في مؤلفات السيد ابن طاووس الموجودة .

---

(١) * حتى قيل : أن مؤلفات احمد بن طاووس قد بلغت اثنين وثمانين مجلداً ، ككتاب بشرى المحققين في الفقه " ست مجلدات " ، و كتاب ملاذ علماء الإماميَّة في الفقه " أربع مجلدات " ، وكتاب حل الإشكال في معرفة الرجال ، وهذا الكتاب عندنا موجود بخطه المبارك وغيرها . ينظر : الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي ، حقائق الإيمان ، ٢٤٨ .

(٢) ينظر : العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، تذكرة الفقهاء ، ٨ / ٤٤٨ ، ١٠ / ٣٠٣ ، وينظر : العلامة الحلي ، مختلف الشيعة ، ١ / ٧٢٦ ، ٢ / ٧٦ .

ترجيح الباحث

من جهة المؤسس الاول لاقسام الخبر الواحد

والراجح فيما يبدو : أن المؤسس الأول هو **السيد ابن طاووس** ؛ لعدة أمور :-

الأمر الأول :

إن في قول السيد ابن طاووس – الذي مر ذكره – تلميحاً قوياً جداً، لَم يكن تصريحاً منه في إنشائه الحديث الموثق الذي هو احد اقسام الاصطلاحات الدرياتية الاربعة . أضف

إلى ذلك أن أول مَن أرجع تأسيس اصطلاح اقسام الحديث الرباعي للسيد ابن طاووس ، هو الشيخ حسن بن زين الدين العاملي المشهور بصاحب المعالم ، والذي كان يُعرف بتعمقه في محاكاة العلوم والبحوث والاستدلالات ، مما يتيح له أن يكون قد حَظي - في تلك الفترة البعيدة عنا ولو نسبياً - بكتب السيد ابن طاووس ، التي يُحتمل أنها لم تتاح الفرصة للآخرين في الوقوف عليها .

اضف الى ذلك قول والده الشهيد الثاني زين الدين العاملي في كتابه (شرح البداية) عن السيد احمد بن طاووس ما يدل على ذلك : ((وظاهر كلام الاصحاب في قبول مراسيل ابن ابي عمير هو المعنى الاول ... وقد نازعهم صاحب البشرى [يعني ابن طاووس]في ذلك ، ومنع تلك الدعوى))

، وقوله: ((واما تسمية صاحب "البشرىٰ" مثل ذلك تدليسا فهو سهو او اصطلاح غير ما يعرفه المحدثون)).

الأمر الثاني:

ذهاب معظم العلماء – ممن تقدم ذكرهم – إلىٰ القول بوجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلامة ، ونسبته إلىٰ أستاذه ابن طاووس ، الذي جمع الأصول الرجالية الخمسة في كتابه "حل الإشكال في معرفة الرجال" ، وتبعه تلميذه العلامة الحلي علىٰ ذلك ، مما آل أن يشتهر ويشيع في عصر العلامة الحلي ، وهذا هو شأن كل جديد ، يشتهر بعد مرور زمن علىٰ حدوثه[1].

---

(١) ينظر : الغريفي ، محي الدين الموسوي ، قواعد الحديث ، ٣ .

الأمر الثالث:

قلة كتب ابن طاووس ، ما يَجعل احتمال اطلاع مـن هـم اقرب اليه في الزمن ، عمن هم ابعد منه .

ولما تقدم يظهر البحـث أن السـيد ابـن طـاووس ، هـو المؤسس الأول لاقسام الحديث الرباعية من جهة المصـطلح - الذي سيق لغرض التنظيم والتقليص - لا مـن جهـة تأسـيس المضمون ومعايير العمل .

الخاتمة .

ضمن معطيات هذه الدراسة ، التي توصل إليها البحث، نعرض لكم النتائج وفق الملخص التالي :-

١ - تتلخص أهمية المصطلح في كونه طريقاً موصلاً للعلم، ويمثل اللبنة الأولى منه، وتتأكَّد أهميته في كونه أنهض بالفهم الذي هو أساس الدِّين.

٢- أظهرت الدراسة أن ابن طاووس هو أول من اظهر اصطلاح الحديث الموثق في القرن السابع من جهة التنظيم أو من جهة إظهار الموجود بأحسن تنظيم ، لا من جهة التأسيس .

٣- اتضح لنا أن العلامة الحلي هو من أشاع استعمال الحديث الموثق بكثرة - وهو ما يظهر في كتبه جلياً - مما جعل الأنظار تتوجه إليه على انه المؤسس . ولكنه ليس هو.

مظان البحث

مظان البحث أو مايسمى ثبت المصـادر والمراجـع، أو قائمـة المصـادر والمراجـع أو فهرسـت المصـادر والمراجـع أو ببليوغرافيا البحث[1] وذلك بترتيبها حسب الحروف الهجائية.

---

(١) بِبْلِيُوغْرَافيا: هي فَهرَسَةُ الكُتُب(ثَبْتُ المَرَاجِع): وهـو علـم وصـف الكتـب والتعريف بها ضمن حدود و قواعد معينة. وثبت المراجع هـي التـي اسـتعان بها الكاتب في إنشاء اطروحته أو رسالته أو مؤلفه، بحاكمية ما عرفه قـاموس أكسفورد "ببليوجرافيا أو ببليوغرافيا" بأنها (نسخ أو كتابـة الكتـب، وصـف وتاريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك، قائمة بالكتب الخاصة بمؤلف أو ناشر أو وطن أو فكرة معينة أو موضوع معين.

تنويه /

هنا في قائمة المصادر والمراجع توجد بعض الكتب التي تخلو من سَنَةِ الطباعة، ورفعاً للإشكال، تُنظر الكتب في مكتبة أهل البيت الالكترونية؛ لأن هذه الكتب - التي تخلو من سَنَةِ الطباعة - مُقْتَبَسةٌ من هذه المكتبة.

۞ ﴿ القرآن الكريم ﴾ ۞

الألــــــــف

الإيرواني، باقر .

١ - دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، ط :١ ، حبيب ، قم ، إيران ، ١٤١٧هـ.

الإستراآبادي ، محمد أمين (ت ١٠٣٣هـ) ، و نور الدين ، العاملي (ت ١٠٦٢هـ) .

٢- الفوائد المدنية والشواهد المكية ، تح : الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي ، ط:١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤٢٤هـ .

الباء

البابلي ، أبو الفضل حافظيان .

٣- رسائل في دراية الحديث ، ط:١ ، دار الحديث ، قم ، إيران ، ١٤٢٤هـ .

البهائي ، بهاء الدين ، محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي (ت ١٠٣٠هـ) .

٤- مشرق الشمسين ، ط : ١، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ، إيران ، ١٣٢١هـ .

بحر العلوم ، مهدي (ت ١٢١٢هـ) .

٥- الفوائد الرجالية ، تح : محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم ، ط : ١ ، المطبعة : آفتاب ، طهران ، إيران ، ١٣٦٣هـ .

المحقق البحراني ، يوسف (ت ١١٨٦ هـ) .

٦- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، إيران ، ١٣٦٣ .

البصري ، أحمد بن عبد الرضا (ت ١٠٨٥هـ) .

٧- فائق المقال في الحديث والرجال ، تح :غلام حسين قيصريه ها ، ط :١ ، ستاره ، قم ، إيران ، ١٤٢٢هـ..

العلامة الحلي ، جمال الدين ، الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)

٨- تذكرة الفقهاء ، تح : مؤسسة آل البيت "عليهم السلام" لإحياء التراث ، ط : ١ ، المطبعة : مهر ، قم ، إيران ، ١٤١٤هـ .

الحلي ، يحيىٰ بن سعيد (ت ٦٨٩ هـ)

٩- الجامع للشرايع ، تح : جمع من الفضلاء بإشراف جعفر السبحاني ، ط : ١ ، المطبعة العلمية ، قم ، إيران ، ١٤٠٥هـ .

الشيخ حسن ، أبو منصور ، الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي (ت ١٠١١هـ) .

١٠- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، تح : علي اكبر غفاري ، ط : ١ ، المطبعة الإسلامية ، قم ، إيران ، ١٣٦٢هـ .

الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) .

١١- اختيار معرفة الرجال ، تح : ميرداماد الأستراباذي ، و السيد مهدي الرجائي ، المطبعة : بعثت ، قم ، إيران ، ١٤٠٤هـ .

١٢- الفهرست ، تح : الشيخ جواد القيومي ، ط :١ ، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤١٧هـ .

المعلم ، محمد علي صالح .

١٣- اصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق (تقرير بحث مسلم الدّاوري) ، تح : حسن العبودي ، ط :١ ، قم ، إيران ، ١٤١٦هـ .

١٤- **نژاد** ، محمد رضا جديدى .

١٥- معجم مصطلحات الرجـال والدرايـة ، تـح : محمـد كـاظم رحمـان سـتايش ، ط : ٢ ، دار الحـديث ، قـم ، إيران ، ١٤٢٤هـ .

السبحاني ، جعفر بن محمد حسين التبريزي .

١٦- أصول الحديث وأحكامه ، ط ١ ، مركز إدارة الحـوزة العلمية ،قم، ١٤١٢

العيـــــــــن

الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) .

العسكري ، مرتضى .

١٧- معالم المدرسـتين ، مؤسسـة الـنعمان للطباعـة والنشرـ والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠م .

القرشي ، باقر شريف .

١٨- الصحيفة الصادقية ، قسم السيرة النبوية ، ط :١، دار الأضواء ، بيروت ،لبنان ، ١٤١٠ - ١٩٨٩م.

الشــــين

الشاهرودي ، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ) .

١٩- مستدركات علم رجال الحـديث ، ط : ١ ، حيـدري ، طهران ، إيران ، ١٤١٤هـ .

الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (ت ٩٦٥ هـ) .

٢٠- حقائق الإيمان ، تح : السيد مهدي الرجائي ، ط : ١ ، مطبعة سيد الشهداء "عليه السلام" ، قم ، إيران ، ١٤٠٩هـ .

الشوشتري ، محمد جعفر الجزائري .

٢١- منتهى الدراية في توضيح الكفاية ، ط : ٣ ، المطبعة : امير ، قم ، ايران ، ١٤١٤هـ .

الخـــــــاء

الخاقاني ، علي (ت ١٣٣٤هـ) .

٢٢- رجال الخاقاني ، تح : السيد محمد صادق بحر العلوم ، ط :٢ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤٠٣هـ .

الغـــــــين

الغروي ، محمد بن علي الأردبيلي الحائري (ت ١١٠١هـ) .

٢٣- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ، من منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، إيران ، ١٤٠٣هـ .

الغريفي ، محي الدين الموسوي .

٢٤- قواعد الحديث ، ط : ١ ، النجف ، العراق ، ٢٠٠٨م.